(إذا أنت لم تترك أمورا كرهتها ... وتطلب رضائي بالذي أنا طالبه) .

(فإن ترمني غفلة قرشية ... فيا ربما قد غص بالماء شاربه) .

(وأن تر مني وثبة أموية ... فهذا وهذا كل ذا أنا صاحبه) .

(فلا تأمننى والحوادث جمة ... فإنك تجزي بالذي أنت كاسبه) .

(فلا تعد ما يأتيك مني وإن تعد ... يقمن به يوما عليك نوادبه) .

(فلا تمنعن الناس حقا علمته ... ولا تعطين ما ليس للناس واجبه) .

(فإنك أن تعطي الحقوق فإنما ... النوافل شيء لا يثيبك واهبه) .

فلما ورد الكتاب على الحجاج كتب إلى أمير المؤمنين أما بعد فقد ورد كتاب أمير المؤمنين بذكر إسرافي وتبذيري في الأموال ولعمري ما بلغت في عقوبة أهل المعصية ولا قضيت حقوق أهل الطاعة فإن كان قتلي العصاة إسرافا وإعطائي المطيعين تبذيرا فليمض لي أمير المؤمنين ما سلف وا ما أصبت القوم خطأ فأوديهم ولا ظلمتهم عمدا فأقاديهم ولا قتلت إلا لك ولا أعطيت إلا فيك والسلام عليك ورحمة ا وبركاته وكتب في أسفل الكتاب .

(إذا أنا لا أبغي رضاك وأتقي ... أذاك فليلي لا توارى كواكبه) .

(وما لامرىء بعد الخليفة جنة ... تقيه من الأمر الذي هو راكبه) .

(إذا قارف الحجاج فيك خطيئة ... لقامت عليه بالصباح نوادبه) .

(إذا أنا لم أدن الشفيق لنصحه ... واقص الذي تسري إلي عقاربه) .

(وأعط المواسي في البلاء عطية ... لرد الذي ضاقت علي مذاهبه) .

(فمن يتقي بؤسي ويرجو مودتي ... ويخشى غدا والدهر جم نوائبه) .

(وأمري إليك اليوم ما قلت قلته ... وما لم تقله لم أقل ما يقاربه) .

(ومهما أردت اليوم مني أردته ... وما لم ترده اليوم إني مجانبه) .

(وقف بي على حد الرضا لا أجوزه ... مدى الدهر حتى يرجع الدرحالبه) .

(وإلا فدعني والأمور فإنني ... شفيق رفيق أحكمته تجاربه)